

الدور المشترك الإيجابي للأئمة عليهم السلام في الأمة ◻ الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر

الدور المشترك الإيجابي للأئمة عليهم السلام في الأمة



الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر:

إن "حياة الأئمة" (عليهم السلام) زاخرةٌ كلّها بالشاهد على إيجابيّة الدور المشترك الذي كانوا يمارسونه.

فمن ذلك: علاقاتُ الأئمة (عليهم السلام) بالآمّة والزعامة الجماهيريّة واسعة النطاق التي كان إمام أهل البيت يتمتع بها على طول الخط؛ فإنّ هذه الزعامة لم يكن إمامُ أهل البيت يحصل عليها صدفةً، أو على أساس مجرّد الانتساب إلى الرسول- والمتسبّبون إلى الرسول كُثُرٍ، بل على أساس العطاء والدور الإيجابي الذي يمارسه الإمام في الأمة بالرغم من إقصائه عن منصب الحكم؛ فإنّ الأمة لا تمنح على الأغلب- الزعامة مجاناً، ولا يمتلك الفرد قيادتها ويحتلُّ قلوبها بدون عطاء سخيّ منه تستشعره الأمة في مختلف مجالاتها، وتستفيد منه في حل مشكلاتها والحفاظ على رسالتها.

